بريتوريا بالمواد الاولية ومنها الاورانيوم ، وهذا دليل واضح على بذل جهود الطرفين الصهيوني والعنصري لصناعة الاسلحة النووية » ٠

وتوافق هذه المهمة ، مهمة الـ A.N.C. (٦٣) التي اصدرت بيانا عند اعلان زيارة فورستر ، تقول فيه :

« هذه الزيارة هي برهان ونهاية عملية تعاون طويلة بين البلدين والتي تشكل خطرا كبيرا يهدد السلام العالمي : اسرائيل في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا للقارة الافريقية ٠ هذه الزيارة تؤكد التعاون الوثيق بين البلدين على الصعيد الاقتصادي والسياسي والعسكري ، **وليس لدينا اي شك في ان هذا التعاون يمتد ايضا الى الصعيد النووي** ، بهدف الاعداد للحرب ضد البلاد المجاورة ، ولمواجهة حركات التحرر القومية » ٠

التعبئة العسكرية المكثفة

في الوقت الذي تعمق فيه التعاون العسكري بين الدولتين ، عملتا على زيادة امكانياتهما في هذا المضمار بشكل واسع جدا ٠

فالنفقات العسكرية الجنوب افريقية التي كانت عام ١٩٧٤ عشرة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٦٠ ، تضاعفت ثلاث مرات منذ هذا التاريخ (٧٤) فأصبحت قيمتها ١٣٥٠ مليون راند لعامي ٧٦ ـ ١٩٧٧ بعد ان كانت ٦٩٤ مليون راند لفترة ١٩٧٤ـ١٩٧٥ ٠ وقد اقتربت جنوب افريقيا من هدفها بفضل التوظيفات الاجنبية والتبادل التكنولوجي وشراء رخص التصنيع وهو **الاكتفاء الذاتي في ميدان انتاج الاسلحة والذخائر ، بما فيها الصواريخ والغازات الحربية ، الخ** ٠ ذلك دون ان تستغني عن الواردات الاجنبية (خاصة في مجال البحرية) ٠

وقد عرضت الحكومة الجنوب افريقية عام ١٩٧٦ « قانون الدفاع » على التصويت ٠ يمنحها هذا القانون ، حرية زج قواتها العسكرية « في اي مكان جنوب الخط الاستوائي » تحت شعار الدفاع الوقائي او تبعا لنظام « ملاحقة الارهابيين » ٠

واستطاع اللوبي المؤيد للصهيونية بعد مراوغات عديدة وضغوط ساهمت في فعاليتها المرحلة الانتخابية في الولايات المتحدة ، احراز مساعدة عسكرية اميركية لاسرائيل لا مثيل لها (تمت على شكل هبات وديون لتمويل شحنات الاسلحة التي وافق عليها « الكنغرس »٠ وهذا العتاد الذي جهزت او وعدت به اسرائيل يتشكل من الاجهزة المتطورة ، القنابل الموجهة بالليزر ، الطائرات العمودية المزودة بالصواريخ المضادة للدروع ، الرادارات الحديثة جدا لاستخدامها في القتال الليلي والتي لا تركب فقط على الطائرات بل ايضا على الزوارق والمدافع ، الخ) ٠ وقد سلمت اول ثلاث نماذج من الطائرة الاميركية « ف ١٥ » ـ من اصل ٢٥ طائرة ـ في اواخر ١٩٧٦ ٠ ويعتبر الاخصائيون الحربيون في اسرائيل ، ان ميزة هذه الطائرات هي « توسيع النطاق الهجومي الاسرائيلي » الى مسافة ابعد بكثير من حدودها ٠٠٠ (في الوقت نفسه ، كان الجنرال غور يصرح ان العربية السعودية هي احدى البلاد التي تواجهها اسرائيل مباشرة) ٠ ومرة اخرى ، نرى ان الكيان الصهيوني يفضل الاعتماد على تفوقه العسكري بدلا من البحث عن سبيل للتعايش مع جيرانه على اسس القرارات الدولية ٠٠٠